اتجاهات أعضاء الهيئة التدريسية نحو استخدام أطفال الفئة العمرية(5–12) سنوات لمواقع التواصل الاجتماعي

د. محمد تركو*

الملخص

هدف البحث إلى قياس اتجاهات أعضاء الهيئة التدريسية نحو استخدام أطفال الفئة العمرية(5–12) سنة لمواقع التواصل الاجتماعي. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وأُجري البحث على عينة من أعضاء الهيئة التدريسية بلغ عددهم (219) عضواً من أعضاء هيئة التدريس في أربع كليات من جامعة دمشق وبنسبة (42.6%) من حجم المجتمع الأصلي. تمثلت أدوات الدراسة بمقياس اتجاهات تضمن أربعة أبعاد هي: (الاجتماعي، والسياسي، والتعليمي، وبُعْدُ الترفيه والتسلية). أظهرت نتائج البحث:

- أن اتجاهات أعضاء الهيئة التدريسية نحو استخدام أطفال الفئة العمرية (5–12) سنوات لمواقع التواصل الاجتماعي كانت سلبية، لا يفضلون استخدام أطفال هذه الفئة العمرية لمواقع التواصل الاجتماعي التي تؤثر تأثيرات سلبية من النواحي الاجتماعية والسياسية، بينما كانت اتجاهاتهم في البعدين التعليمي والترفيه والتسلية حيادية.
- هناك فروق ذات دلالة بين اتجاهات أعضاء الهيئة التدريسية في الكليات النظرية والتطبيقية نحو استخدام الأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي في البعد التعليمي لمصلحة اتجاهات أعضاء الهيئة التدريسية في الكليات التطبيقية.
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات اتجاهات أعضاء الهيئة التدريسية نحو استخدام أطفال الفئة العمرية (5–12) سنوات لمواقع التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغير المرتبة العلمية.

الكلمات المفتاحية: الاتجاهات، مواقع التواصل الاجتماعي، أعضاء الهيئة التدريسية.

* أستاذ مساعد – قسم تربية الطفل– كلية التربية– جامعة دمشق.

Attitudes of faculty members towards the use of children aged (5-12 years) for social media.

Dr. Mohammad Turko*

Abstract

The research aimed to measure the attitudes of faculty members towards the use of children (5-12 years) for social media.

The researcher used the descriptive analytical method, and the research was conducted on a sample of faculty members, who numbered (219) faculty members in four colleges from the University of Damascus, at a rate (42.6%) of the size of the original community. The study tools were represented by a scale of trends that included four dimensions (social, political, educational, and entertainment).

Search results showed:

-The attitudes of faculty members towards the use of children (5-12 years) for social media sites were negative and they did not prefer the use of children of this age group for social media sites that affect negative effects while their attitudes according to the educational, and entertainment dimensions were neutral.

-There were significant differences between the attitudes of faculty members in theoretical and applied colleges towards children's use of social media sites in the educational dimension in favor of the attitudes of faculty members in applied colleges

-There was no statistically significant difference between the averages of the grades of faculty members' attitudes towards the use of children of the age group (5-12) years for social media sites, depending on the variable of the academic grade.

Key words: attitudes, social media, faculty members.

* Associate Professor - Department of Child Education - Faculty of Education - Damascus University – Syria.

المقدمة:

حظيت وسائل التواصل الاجتماعي بانتشار كبير على جميع الأصعدة المحلية والعالمية، وأصبح أغلب البشر على اختلافهم كباراً وصغاراً، ذكوراً وإناثاً يستخدمونها، ويتواصلون عن طريقها بسهولةٍ ويسرٍ، ودون حواجز جغرافية، أو حدود، مع تنوع برامجها ووسائلها، وسهولة استخدامها، وقلة تكلفتها، وتعدُّ شريحة الأطفال من الشرائح التي لها استعداد لمواكبة حركة الانفجار المعرفي وثورة المعلومات. ويشير (عوض، 2018، 3) بهذا الصدد أنه "ارتفع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بأكثر من 20 % في عام 2016، بما يقارب من 2.8 مليار شخص حول العالم تستخدم هذه الشبكات مرة واحدة في الشهر على الأقل، وأكثر من 91% منهم تستخدمها بواسطة الأجهزة النقالة التي أصبحت في متناول كافة الشرائح العمرية".

ويعد الأطفال من أهم مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي باعتبارها المجال الرحب للدخول في العالم الافتراضي، حيث إنهم فئة اجتماعية لها مزاياها وخصائصها، التي تتجلى في روح المغامرة والإثارة وحب الاكتشاف ولا سيما الفئة العمرية (5–12) سنوات يضاف إلى ذلك ما يعيشه هؤلاء الأطفال من فراغ في حياتهم الواقعية وما يعانوه من مشكلات اجتماعية واقتصادية تحول بينهم وبين الاندماج الحقيقي في الحياة وتحقيق الذات في هذا العصر المتغير، فيكون العالم الافتراضي في شبكة الانترنت ملاذاً لهم من جزء كبير من هذه المشكلات (الحديدي، 2001، 34)، إضافة إلى ذلك أن الأطفال في الوقت الراهن يفتقدون لمن يسمعهم ويشعر بهم ويتواصل معهم ويساندهم، وربما يرجع ذلك إلى كثرة مشاكل الحياة وضغوطها، فأصبح لا وقت للأسرة للتواصل مع أبنائها، مما استدعى وجود بديل لكي يجد الأطفال من يتواصل معهم، وكان هذا البديل هو شبكات التواصل الاجتماعي التي أصبحت تقدم المساندة للمستخدمين في شكل ضغطات أزرار تعبر عن كافة المشاعر الإنسانية (زاهر، 2018، 33).

وقد أجريت العديد من الأبحاث في الوطن العربي على فئات عمرية متنوعة من مرحلة المراهقة، مثل دراسة (الحلو وآخرين،2018) و(الطنباري، 2017) ودراسة (شاهين وآخرون، 2017)، والتي أشارت نتائجها أن الفئات المحركة والأساس في شبكات التواصل الاجتماعي، هم من فئة الأطفال والمراهقين، وهم من أكثر المتأثرين فيها، لما لشبكة الإنترنت من قدرة فائقة على تجاوز حدود الزمان والمكان،وهي إحدى أدوات البعد الثقافي والمعرفي المهمة التي تتيح فرصاً ضخمة للمجتمعات للاطلاع على منجزات الثورة التكنولوجية في العالم والحصول على المعلومات من مصادر متعددة ومتنوعة، إلا أن ذلك لا يعنى وجود وجه آخر سلبي لها، حيث ينطوي التعامل مع شبكات التواصل الاجتماعي على مخاطر هائلة، من أهمها أن ذلك المجتمع المعلوماتي الجديد لا يلبى سوى رغبات ومصالح النخبة التي تديره وتستخدمه ، ومن ثمَّ لا ينشر إلا ثقافة المجتمعات المتقدمة، هذا فضلاً عن انتشار ما يسمى بالجريمة الإلكترونية، وما يؤديه من عزلة عن العلاقات الاجتماعية الحقيقية وبخاصة في حالة إدمان الإنترنت. ولم تنل وسيلة من وسائل نقل ونشر المعلومات في تاريخ البشرية ما نالته شبكة الإنترنت. بشكل عام ونظراً لتباين الآراء واختلافها حول الآثار الإيجابية والسلبية لاستخدام الأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي، جاء البحث الحالي لدراسة اتجاهات أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة دمشق نحو استخدام أطفال الفئة العمرية بين (5–12) سنوات لمواقع التواصل الاجتماعي، إذ يشكل أساتذة الجامعات شريحة متقدمة في السلم الاجتماعي ودراسة اتجاهاتهم من الأهمية بمكان للوقوف على هذه الظاهرة.

أولاً: مشكلة البحث:

تمتاز مواقع التواصل الاجتماعي بمزايا تشجع مستخدميها ولاسيما من فئة الأطفال على الإقبال عليها، وزيادة شغفهم بها إلى درجة إدمانها، لعدم قدرتهم على التخلي عنها، أو الحدِّ من استخدامها في حياتهم اليومية؛ لذلك ازداد الاهتمام بدراسة إدمان الأطفال على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وتفضيلهم بناء عالمٍ افتراضي خاص بهم،

وعزوفهم عن العلاقات الاجتماعية والأسرية، وذلك لأن هذه الظاهرة تشكل خطورة كبيرة على العلاقات الواقعية في المجتمع وتهدد تماسك العلاقات الأسرية. وتهدد أيضا مستوى تحصيلهم الدراسي والنجاح في العمل، وفي هذا الصدد أشارت الدراسة التي صدرت من كلية دبي الحكومية بعنوان الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي العربي والتي أجريت في مطلع عام (2017)، أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يكتسب أهمية متزايدة وتتغلغل في حياة العرب، وأن مستخدمي السوشيال ميديا Social Media في البلدان العربية هم من اليافعين والشباب وخاصة الذكور منهم تحت سن 20 سنة بنسبة 64 %، كما أشارت النتائج أيضا إلى أن الفيسبوك هو الشبكة الاجتماعية الأكثر رواجاً في البلدان العربية، كما أشارت دراسة (الحلو وآخرين، 2018) ودراسة (زاهر، 2018) أن الأطفال في السنوات الأخيرة أقبلوا على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بكثرة.

ومن خلال دراسة استطلاعية بتاريخ أيلول 2019، استخدم فيها مقابلة مفتوحة تكونت من سؤال مفتوح واحد حول الآثار الإيجابية والسلبية لامتلاك الأطفال للهواتف الذكية مع الاشتراك بشبكة الإنترنت موجهة لعشرة من أعضاء الهيئة التدريسية من جامعة دمشق، ومجموعة من أولياء الأمور التقى بهم الباحث بطريقة عرضية متيسرة فقد تبين له من خلال أجوبتهم عن السؤال، انقسام الآراء بين مؤيد ومعارض لامتلاك الأطفال من الفئة العمرية بين (5–12 سنوات) للهواتف الذكية واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، كما لاحظ أيضاً من خلال أجوبتهم، نقاشات محتدمة حول الدور الذي تؤديه شبكات التواصل الاجتماعي في العلاقات الاجتماعية. فالأطفال أصبحوا يقضون وقتاً طويلاً على هذه الشبكات لإشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية، وما ينطوي عليه من بعض السلبيات لعل في مقدمتها إدمان الإنترنت بشكل عام، فلا شك أن استغراق الأطفال في التعامل مع مواقع المحادثة عبر هذه الشبكات أو مواقع الألعاب، أو الدخول على مواقع تعطيهم خبرات ومعلومات ليست ملائمة لمرحلتهم العمرية، أو الوقوع في عضوية جماعات مجهولة الأهداف، إضافة إلى استنزافهم للوقت والجهد وتعرضهم نتيجة

للجلوس لساعات طويلة وبشكل منتظم أمام الإنترنت إلى ظهور أعراض مرضية نتيجة إدمان الإنترنت، كما لم يعثر الباحث في -حدود علمه- على أيٍّ دراسة تناولت آثار استخدام الفئة العمرية بين (5-12 سنوات) لشبكات التواصل الاجتماعي، فوجد من الضرورة أن يدرس اتجاهات أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة دمشق نحو استخدام هذه الفئة لشبكات التواصل الاجتماعي لبيان إيجابياتها وسلبياتها، ونظراً لأن آراء أعضاء الهيئة التدريسية قد تساعد في نشر ثقافة استخدام الأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي بين أفراد المجتمع وإيجاد آليات لتنظيم استخدامهم لها. وبذلك تحددت مشكلة البحث بالسؤال الرئيس الآتي:

ما اتجاهات أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة دمشق نحو استخدام أطفال الفئة العمرية؟ (5-12) سنوات لمواقع التواصل الاجتماعي؟

ثانياً: أهمية البحث: تنبع أهمية البحث من النقاط الآتية:

1.2. تعد هذه الدراسة من الدراسات الأولى في حدود علم الباحث، التي تتناول اتجاهات أعضاء الهيئة التدريسية نحو استخدام أطفال الفئة العمرية (5-12) سنوات لمواقع التواصل الاجتماعي، وهذا قد يفتح المجال أمام الباحثين لإجراء دراسات حول درجة إقبال الأطفال على مواقع التواصل الاجتماعي.

2.2. أهمية دراسة اتجاهات أعضاء الهيئة التدريسية ، وما يمكن أن يقدموه من مقترحات تسهم في إيجاد آليات مساعدة حول تنظيم استخدام الأطفال لشبكات التواصل الاجتماعي.

3.2. من المؤمل أن تُظْهِر الدراسة من خلال نتائجها إيجابيات وسلبيات استخدام الأطفال لشبكات التواصل الاجتماعي، لأهمية شريحة الأطفال في هذه المرحلة في المجتمع، فهم الشريحة التي يعول عليها المجتمع وتحتاج إلى العناية والرعاية.

ثالثاً: أهداف البحث:

1.3. تعرف اتجاهات أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة دمشق نحو استخدام أطفال الفئة العمرية (5–12) سنوات لمواقع التواصل الاجتماعي.

2.3. تعرف الفروق في اتجاهات أعضاء الهيئة التدريسية نحو استخدام أطفال الفئة العمرية (5–12) سنوات لمواقع التواصل الاجتماعي وفقاً لمتغير(الكلية، المرتبة العلمية).

رابعاً: أسئلة البحث:

1.4. ما اتجاهات أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة دمشق نحو استخدام أطفال الفئة العمرية (5–12) سنوات لمواقع التواصل الاجتماعي؟

2.4. هل هناك فروق بين اتجاهات أعضاء الهيئة التدريسية نحو استخدام أطفال الفئة العمرية (5–12) سنوات لمواقع التواصل الاجتماعي حسب متغيرات (الكلية، المرتبة العلمية)؟

خامساً: متغيرات البحث:

1.5. المتغيرات المستقلة:

– **الكلية:** وله ثلاثة مستويات: (التربية، الاقتصاد الحقوق، الطب البشري).

– **المرتبة العلمية:** ولها ثلاثة مستويات:(مدرس، أستاذ مساعد، أستاذ).

2.5. المتغير التابع: اتجاهات أعضاء الهيئة التدريسية نحو استخدام أطفال الفئة العمرية (5–12) سنوات لمواقع التواصل الاجتماعي، والتي تقاس بالدرجة التي يحصلون عليها على مقياس الاتجاهات المعدّ لهذا الغرض.

سادساً: فرضيات البحث:

1.6.لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات اتجاهات أعضاء الهيئة التدريسية نحو استخدام أطفال الفئة العمرية (5–12) سنوات لمواقع التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغير الكلية.

2.6. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات اتجاهات أعضاء الهيئة التدريسية نحو استخدام أطفال الفئة العمرية (5–12) سنوات لمواقع التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغير المرتبة العلمية.

سابعاً: حدود البحث: أُجري البحث ضمن الحدود الآتية:

1.7. الحدود الموضوعية: اتجاهات أعضاء الهيئة التدريسية نحو استخدام أطفال الفئة العمرية (5–12) سنوات لمواقع التواصل الاجتماعي.

2.7. الحدود المكانية: جامعة دمشق في كليات (التربية، الاقتصاد، الحقوق، الطب البشري).

3.7. الحدود الزمانية: أُجري البحث في الفصل الأول من العام الجامعي 2019/ 2020.

4.7. الحدود البشرية: أعضاء الهيئة التدريسية في كليات التربية والحقوق، والطب البشري).

ثامناً: مصطلحات البحث، وتعريفاته الإجرائية:

الاتجاهات: يعرف نيتكو (Nitko،2001،450) الاتجاه أنه" شعور إيجابي أو سلبي نحو موضوع أو شخص، أو وضع أو فكر معين، أو الحالة الوجدانية للفرد التي تتكون بناء على ما يوجد لديه من معتقدات أو تصورات أو معارف، وتدفعه تلك الحالة أحيانا للقيام ببعض الاستجابات أو السلوكيات في موقف معين بحيث يتحدد خلالها مدى القبول أو التحييد أو الرفض لهذا الموقف.

وتعرف الاتجاهات إجرائياً في البحث أنها عبارة عن محصلة استجابات أعضاء الهيئة التدريسية بالقبول أو الرفض التي يبديها تجاه استخدام الأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي، أي أنه مفهوم يعبر عن مشاعر أعضاء الهيئة التدريسية ومعتقداتهم وآرائهم نحو هذا الاستخدام، وتقاس هذه الاتجاهات بالدرجة التي يحصل عليها في مقياس الاتجاهات الذي أعده الباحث طبقاً لمقياس ليكرت الخماسي.

أعضاء الهيئة التدريسية ويعرفهم الباحث إجرائياً: الأعضاء الذين يُدرِّسون المقررات الجامعية في برامج كل من كليات التربية والحقوق والطب بجامعة دمشق، والمعينون من قبل وزارة التعليم العالي والقائمون على رأس عملهم لغاية العام الدراسي 2020/2019 ويتمتعون بصفة مدرس، أو أستاذ مساعد، أو أستاذ.

مواقع التواصل الاجتماعي:

يعرف المقدادي (2013، 24) مواقع التواصل الاجتماعي أنها عملية التواصل مع عدد من الناس عن طريق مواقع وخدمات إلكترونية، توفر سرعة توصيل المعلومات على نطاق واسع، فهي مواقع لا تعطيك معلومات فقط، بل تتزامن وتتفاعل معك أثناء إمدادك بالمعلومات وبذلك تكون أسلوباً لتبادل المعلومات بشكل فوري عن طريق شبكة الإنترنت.

كما تعرف أيضاً أنها: مواقع إلكترونية على شبكة الإنترنت تمكن الأفراد من إنشاء صفحة خاصة بهم، تتضمن معلومات عن شخصيتهم، بحيث تكون هذه المعلومات متاحة لجمهور عريض من الأفراد بناء على نظام يتيح للمستخدم التحكم في طبيعة المعلومات المعروضة والتحكم بالأفراد الذين يمكنهم مشاهدتها والوصول إليها.

(Kittiwongvivat &,Rakkanngan, 2010, 6)

ويعرف الباحث مواقع التواصل الاجتماعي إجرائياً في هذا البحث: أنها مجموعة من مواقع التواصل الفعالة على شبكة الإنترنت في ظل عالم افتراضي يتخطى فيه الفاعلون حدود الزمان والمكان، ويسمح فيها ببناء علاقات وتقاسم التجارب وتبادل الأخبار والمعارف وتشارك المعلومات والأنشطة التي تستخدم لأغراض عديدة ذات تأثيرات مختلفة إيجابية وسلبية تتوقف على طبيعة الاستخدام، وبخاصة من قبل الأطفال.

تاسعاً: الدراسات السابقة:

دراسة الحلو وآخرون (2018) في مجموعة من الدول بعنوان: مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الحالة النفسية للطالب الجامعي، دراسة مقارنة متعددة الدول.

هدفت الدراسة إلى البحث في أثر مواقع التواصل الاجتماعي في الحالة النفسية للطالب الجامعي العربي في جامعات (لبنان، السعودية، الأردن، فلسطين). واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأعد الباحثون(انظر قائمة المراجع) استبانة وُزِّعت على الشباب الجامعي في هذه البلدان الذين تتراوح أعمارهم (بين 18- 20 عام)، وبلغ عددهم (668) طالباً وطالبة.

أظهرت النتائج وجود فروق بين الخصائص البيئية للشباب الجامعي العربي وفق متغير البلد وبالنسبة للإشباعات المحققة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، كما تبين أن استخدام هذه المواقع يعزِّز الإحساس بالحضور الاجتماعي، كما تبين أن الخداع والكذب والشتيمة على هذه المواقع تدفع الشباب إلى الشعور بالإحباط.

دراسة زاهر (2018) في مصر. وسائل الإعلام والتواصل وتأثيرها على السلوك الاجتماعي للأطفال.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة تفاعل الأطفال عبر شبكات التواصل الاجتماعي والمساندة الاجتماعية، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي وأجريت على عينة مكونة من (50) طفلاً وطفلة، من مدارس وسط القاهرة التعليمية تتراوح أعمارهم بين (8-12) عامً وجميعهم من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي.

توصلت الدراسة إلى أن الأطفال يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي لأنها وسيلة اتصال سهلة وسريعة، وذلك لشغل وقت الفراغ وكوسيلة للترفيه والتسلية، ولكنها تؤثر بشكل مباشر في العلاقات الاجتماعية والتواصل الاجتماعي فيما بينهم، وتؤدي إلى انخفاض التحصيل العلمي.

دراسة العمري (2018) في السعودية بعنوان: الأبعاد الاجتماعية لاستخدامات المراهقين لوسائل التواصل الاجتماعي.

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف الأبعاد الاجتماعية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

اعتمدت هذه الدراسة المنهج المسحي الاجتماعي، حيث تكونت العينة من طلاب بعض المدارس الثانوية بمدينة جد، بلغ عددهم (302 طالباً، وُزّعت على المبحوثين أداة الاستبانة . وقد توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: أن المبحوثين يشتركون مع أصدقائهم في تفضيل استخدام الهاتف المحمول للدخول على مواقع التواصل الاجتماعي المفضلة مثل: الواتس آب واليوتيوب والسناب شات، مع إدمان تعرضهم المفرط لتلك المواقع التي تتناول قضاياهم المعاصرة المختلفة؛ أما فيما يتعلق بالأبعاد الاجتماعية المتعلقة بالمدرسة، فأوضحت النتائج تواضع دور المدرسة التربوي في توجيه استخدام المراهقين لوسائل التواصل الاجتماعي، فضلاً عن وجود فجوة في العلاقة بين الطلاب المراهقين ومعلميهم.

دراسة الطنباري (2017) في مصر بعنوان: أثر استخدام الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بتنمية مهارات التواصل لديهم.

هدفت الدراسة إلى تعرف أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية مهارات التواصل لدى الأطفال الصمّ؛ والوقوف على معدلات استخدام الأطفال، ومعرفة دوافع استخدامهم لهذه المواقع، استخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامي، واختيرت عينة من الأطفال الصمّ بمدارس محافظتي القاهرة والمنوفية ممن تتراوح أعمارهم بين (12 إلى 18) عاما ممن يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي.

توصلت الدراسة إلى مجموعة نتائج، أهمها: إن موقع الفيسبوك (Facebook) هو أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً من قبل الأطفال الصم– وفي الترتيب الثاني جاء موقع يوتيوب كما تبين أن عينة الدراسة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي باستمرار، وأن لها أثراً في تنمية مهارات التواصل لديهم.

دراسة شاهين وآخرون. (2017) في مصر بعنوان: دور شبكات التواصل الاجتماعي في إكساب المراهقين المعرفة بحقوقهم الاتصالية.

هدفت الدراسة إلى معرفة دور شبكات التواصل الاجتماعي في إكساب المراهقين المعرفة بحقوقهم الاتصالية. واعتمد الباحثون منهج المسح. وتم استخدام أداة الاستبيان. وتكونت العينة من (400) مفردة من المراهقين، تتراوح أعمارهم بين (15- 18) من طلاب المدارس الثانوية العامة بمحافظة القاهرة الكبرى. خلصت الدراسة إلى أن نسبة من يثقون في المعلومات التي يحصلون عليها من خلال شبكات التواصل الاجتماعي من عينة الدراسة بلغت 51.6%، وبلغت نسبة من لا يثقون بها 48.4%، وأن معظم أفراد عينة الدراسة يعدّون شبكات التواصل الاجتماعي إحدى وسائل الإعلام التي توعي بحقوق الإنسان؛ وأنه توجد فروق بين الذكور و الإناث على مقياس اكتسابهم الحقوق الاتصالية عبر شبكات التواصل الاجتماعي وذلك لصالح الذكور ، وتوجد علاقة ارتباطية بين معدل التعرض لشبكات التواصل الاجتماعي، ومتوسطات درجاتهم على مقياس اكتسابهم الحقوق الاتصالية.

دراسة عبد الله وآخرين (2016) في مصر بعنوان: استخدام طلاب المرحلة الإعدادية لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاغتراب الأسري والمدرسي.

هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة بين استخدام طلاب المرحلة الإعدادية لمواقع التواصل الاجتماعي والاغتراب الأسري والمدرسي لديهم، إلى جانب دراسة الفروق في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والاغتراب الأسري وفقا للمتغيرات (النوع، المستوى الاقتصادي والاجتماعي، ومستوى تعليم الأب والأم، والسكن، ونوع المدرسة، والمدة التي يتعرض فيها الطالب للاستخدام)، ومعرفة أهم دوافع استخدام طلاب المرحلة الإعدادية لمواقع التواصل الاجتماعي، حيث استخدم الباحثون المنهج الوصفي. واستخدمت أداة الاستبيان على عينة قدرها(400) مفردة من طلاب المرحلة الإعدادية الخاصة بمحافظة الدقهلية. النتائج: غالبية أفراد العينة ليس لديهم فترة محددة يستخدمون فيها مواقع

التواصل الاجتماعي، يليهم المبحوثون الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بعد المدرسة، و(أشار منهم إلى استخدامهم لهذه المواقع بين الحصص الدراسية والفترة المسائية. وإن غالبية أفراد عينة البحث يستخدمون أجهزة الموبايل الحديثة (الأجهزة الذكية)، كما أنه توجد علاقة ارتباطيه بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والاغتراب الأسري والمدرسي.

الدراسات الأجنبية:

دراسة هامير Hammer (2010) في الولايات المتحدة بعنوان:

Mobile culture in college lectures Instructors and students' perspectives

ثقافة الموبايل في كلية الآداب من تعليمات ووجهات نظر.

هدفت إلى قياس اتجاهات أعضاء هيئة التدريس والطلبة نحو استخدام التعلم النقال للأهداف غير الأكاديمية داخل المحاضرات. وتكونت عينة الدراسة من (157) فرداً منهم (30) من أعضاء الهيئة التدريسية و(127) طالباً، في كلية تقنية توفر خدمة الإنترنت اللاسلكي في الحرم الجامعي .وقام الباحث بتطوير استبانة لقياس استجابات عينة الدراسة . وأشارت النتائج إلى أن الطلبة يستخدمون الأجهزة النقالة لأغراض الاتصال مع الأصدقاء عبر شبكات التواصل الاجتماعي والألعاب والأنشطة غير المنهجية داخل المحاضرات، وتضاربت اتجاهات الطلبة مع اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام الأجهزة النقالة في الأغراض غير المنهجية ، فمنهم من عارض ذلك، ومنهم من أشار إلى أن استخدامها نظامي.

دراسة ني وايربرينغ Nie & Erbring (2009) في الولايات المتحدة

Internet and Society

الإنترنت والمجتمع:

هدفت الدراسة إلى تعرف تأثير الإفراط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين المراهقين. سواء كانت على شبكة الإنترنت، أو من خلال تطبيقات الأجهزة المحمولة، على

قدرة الفرد على التواصل اجتماعياً مع من هم يعيشون حوله، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة وُزِّعت على عينة بلغ عدد أفرادها (221) مراهقاً من طلاب المدارس الاعدادية / وأشارت نتائج تلك الدراسة إلى أنه كلما زاد استخدام الفرد لوسائل التواصل الاجتماعي قلَّتْ قدرته على التواصل اجتماعياً مع الأقارب والأصدقاء، أي إن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يؤثر سلبياً في علاقات الفرد الاجتماعية.

دراسة بيتر وفالكينبورغ Valkenburg & Peter (2009) بعنوان:

Social Consequences of the Internet for Adolescents.

الآثار الاجتماعية للإنترنت على البالغين.

هدفت الدراسة إلى تحديد آثار استخدام الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية بين المراهقين.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتكونت العينة من (357) مراهقاً من فئة (15-19) عاماً وتبين من خلال النتائج أن المراهقين هم الفئة الأكثر استخداماً للإنترنت حالياً بين فئات الشباب، فهم يقضون وقتاً أكثر مما يقضيه البالغون على الإنترنت، ويستخدمونه في مجالات التفاعل الاجتماعي أكثر مما يفعل البالغون، ومن ثم فقد كشفت هذه العديد من المشكلات السلوكية للطلاب المراهقين في ضوء المتغيرات الاجتماعية والثقافية، والتي كان لها دورٌ في التأثير بشكل مباشر في منظومة القيم ومنها: التهور، والعنف، والعدوانية، والعزلة الاجتماعية، والانسحابية، والاغتراب الاجتماعي، والسرقة، والمشكلات الجنسية.

عاشراً: تعقيب على الدراسات السابقة:

يتبين من العرض السابق للدراسات السابقة أن معظمها ركزت آثار استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، ودرجة استخدامها في العملية التعليمية، كما يلحظ أن عينات الدراسات السابقة تمحورت ضمن الفئات العمرية من 15 إلى 30 سنة، من الشباب والمراهقين، مثل دراسة زاهر (2018) ودراسة (Valkenburg & Peter, 2009) وغيرها من الدراسات نظراً لأهمية الموضوع، وضرورة توعية مختلف الشرائح الاجتماعية بآثار

استخدام مواقع التواصل الاجتماعي. وجاءت الدراسة الحالية مكملة للدراسات السابقة ولكنها اختلفت عنها بتناولها اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام أطفال الفئة العمرية (5–12 سنوات) وهذا ما لم تتناوله أيٌّ من الدراسات السابقة ، وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة من خلال المنهجية المتبعة وتحديد مشكلة البحث، والأدوات المستخدمة فيها، ومن النتائج التي توصلت إليها.

حادي عشر: الإطار النظري:

1.11. مواقع التواصل الاجتماعي: تكتسب وسائل التواصل الاجتماعي أهمية كبيرة، وشهدت انتشاراً واسعاً خلال السنوات الأخيرة وتعددت أنواعها، ومنها: (فيس بوك، واتس آب، وتويتر، ويوتيوب، وسناب شات وغيرها)، وأصبحت هي الوسيلة الوحيدة التي فرضت سيطرتها على جميع المجتمعات وأصبح مستخدموها يتجاوزون المليارات وأصبحت وسيلة شديدة التأثير في المجتمعات والأسر العربية بشكل كبير وخطير، وذلك لأنها أصبحت تستخدم أساليب جذب لا حصر لها فهي تستهوي متابعيها من جميع الفئات ومن جميع الأعمال، وهو ما يجعلها سلاحاً ذا حدين ،فهي من شأنها "زيادة ثقافة المرء وحثه على العديد من القيم الإيجابية، ولكنها على النقيض أسهمت بشكل كبير في فرض الكثير من السلوكيات السيئة والتي أصبحت المجتمعات وبخاصة المجتمعات العربية تعاني منها معاناة شديدة، فقد ساعدت على انتشار العنف والجريمة وأسهمت كثيراً في تفكك العديد من الأسر العربية وغيَّرتْ فِكْرَ الشباب العربي" (عبد الرؤوف، 2010، 35). ويعرف شفيق (2014، 78) مواقع التواصل الاجتماعي أنها: عبارة عن مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت، يتواصل من خلالها ملايين البشر الذين تجمعهم اهتمامات أو تخصصات معينة، ويتاح لأعضاء هذه الشبكات مشاركة الملفات والصور ومقاطع الفيديو، وإنشاء المدونات وإرسال الرسائل وإجراء محادثات فورية.

ويعرفها بويد وايلسون Boyd & Ellison (2008، 211) أنها مواقع إلكترونية تمكن الأفراد من التواصل فيما بينهم للعديد من الأسباب وبمجموعة من الأساليب مثل

الرسائل، والإعلانات أو الاطلاع على بيانات الأفراد الشخصية من خلال إنشاء صفحة خاصة بهم تتضمن معلومات شخصية، وتكون هذه المعلومات متاحة لجميع الأفراد بناء على نظام يتيح للمستخدم التحكم في طبيعة المعلومات المعروضة ،والتحكم بالأفراد الذين يمكنهم مشاهدتها والوصول إليها.

لذلك فقد أصبح في الآونة الأخيرة لشبكات التواصل الاجتماعي تأثيراً كبيراً للتواصل والتفاعل بين الأفراد والمجتمع بشكل لم يكن يتوقعه أحد. حيث أضحت مواقع مثل فيسبوك" Facebook"، وتويتر" "Twitter، جوجل بلس "Google+" ويوتيوب" "YouTube، وغيرها تُسْتَخْدَمُ في شتى أنحاء المعمورة، وتزيد على مهارات التواصل الاجتماعي عبر الشبكة العنكبوتية. ومن ثَمَّ فإنه بالإمكان الاستفادة من مزايا هذه الشبكات باستخدامها في التعليم.

2.11. خصائص شبكات التواصل الاجتماعي:

تشترك الشبكات الاجتماعية في خصائص أساسية بينما تتمايز بعضها عن البعض بمزايا تفرضها طبيعة الشبكة ومستخدميها ،ومن أبرزها كما وردت في (زاهر، 2018، 36-38، وعبد المنعم وآخرون، 2018، 295):

- خاصية الملفات الشخصية، حيث يمكن التعرف من خلال الملفات الشخصية اسم الشخص، ومعرفة المعلومات الأساسية عنه كالجنس، وتاريخ الميلاد، والاهتمامات والصور الشخصية، ويعد الملف الشخصي بوابة الدخول لعالم الشخص، فمن خلال الصفحة الرئيسية للملف الشخصي يمكن مشاهدة نشاطات الشخص، ومعرفة أصدقائه ومشاهدة الصور الجديدة التي وضعها وإلى غير ذلك من النشاطات.
- معظم وسائل الإعلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي تقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة، أو الإنشاء والتعديل على الصفحات حيث إنها تشجع التصويت والتعليقات وتبادل المعلومات، بل نادراً ما توجد أيّ حواجز أمام الوصول والاستفادة من المحتوى (زاهر، 2018، 36-37).

- تمتاز مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام الاجتماعي عن التقليدية من خلال إتاحتها للمحادثة في اتجاهين، أي المشاركة والتفاعل مع الحدث أو الخبر أو المعلومة المعروضة.
- الأصدقاء بمثابة الأشخاص الذين يتعرفهم الشخص لغرض معين، حيث تطلق المواقع الاجتماعية مسمى "صديق" على الشخص المضاف لقائمة الأصدقاء بينما تطلق بعض المواقع الاجتماعية الخاصة بالمحترفين مسمى "اتصال" أو "علاقة" «contecte» على الشخص المضاف للقائمة.
- تتيح هذه الخاصية إمكانية إرسال رسائل مباشرة للشخص سواء كان في قائمة الأصدقاء أم لم يكن.
- تتيح الشبكات الاجتماعية لمستخدميها إنشاء عدد لانهائي من الألبومات ورفع مئات الصور عليها، وإتاحة مشاركة هذه الصور مع الأصدقاء للاطلاع والتعليق عليها .
- تتيح الكثير من المواقع الاجتماعية خاصية إنشاء مجموعة اهتمام، حيث يمكن إنشاء مجموعة بمسمى معين وأهداف محددة، ويوفر الموقع الاجتماعي لمالك المجموعة والمنضمين إليها من ساحة أشبه ما تكون بمنتدى حوار مصغر وألبوم صور مصغر، كما تتيح خاصية تنسيق الاجتماعات عن طريق ما يعرف «events»، أو الأحداث ودعوة أعضاء تلك المجموعة له وتحديد عدد الحاضرين والغائبين(زاهر، 2018، 38)..
- تمتاز مواقع التواصل الاجتماعي أنها عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة بعضها مع بعض، وذلك عبر الوصلات والروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع والتي تربطك بمواقع أخرى للتواصل الاجتماعي أيضاً، مثل خبر ما على مدونة فيعجبك فترسله إلى معارفك على فيسبوك، وهكذا مما يسهل ويسرع من عملية انتقال المعلومات.

- ابتدع موقع (الفيسبوك)، فكرة الصفحات واستخدمها تجارياً بطريقة فعالة، حيث يعمل حالياً على إنشاء حملات إعلامية موجهة، تتيح لأصحاب المنتجات التجارية أو الفعاليات توجيه صفحاتهم و إظهارها لفئة يحددونها من المستخدمين، ويقوم (الفيسبوك) باستقطاع مبلغ عن كل نقرة يتم الوصول لها من قبل أي مستخدم قام بالنقر على الإعلان، إذ تقوم فكرة الصفحات على إنشاء صفحة يتم فيها وضع معلومات عن المنتج أو الشخصية أو الحدث، ويقوم المستخدمون بعد ذلك بتصفح تلك الصفحات عن طريق تقسيمات محددة، ثم إن وجدوا اهتماما بتلك الصفحة يقومون بإضافتها إلى ملفهم الشخصي(عبد المنعم ، 2018، 295).

إضافة إلى تلك الخصائص فقد برز دور هذه الشبكات في التعليم، فاشتركَ في شبكات التواصل الاجتماعي آلاف المؤسسات التعليمية من مدراس ومعاهد وكليات وجامعات على مستوى العالم، ناهيك عن اشتراك الطلاب بغرض التعليم، حيث استفادوا من خدماتها في إطار ما يُعرف بالتعليم المدمج، أو التعليم على الإنترنت بالكامل.

3.11. تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي:

مواقع التواصل الاجتماعي لها العديد من الآثار، سواءٌ كانت سلبية أم إيجابية. وفيما يأتي توضيح لبعض التأثيرات الإيجابية والسلبية لها كما وردت في (جبريل، 2002، 44):

أولًا: التأثيرات الإيجابية:

1. **تعزيز الذات:** فمن لا يملك فرصة لخلق كيان مستقل في المجتمع يعبر به عن ذاته، فإنه عند التسجيل بمواقع التواصل الاجتماعي وتعبئة البيانات الشخصية، يصبح له كيان مستقل وعلى الصعيد العالمي
2. **تقريب المسافات:** فتعدّ مواقع التواصل الاجتماعي طفرة تكنولوجية نتج عنها إمكانية مشاهدة الأقارب والأهل كما يمكن عن طريقها إجراء اجتماعات خاصة بالعمل وإنجاز العديد من المهام التي كان يصعب إنجازها من قبل.

3. **التواصل مع الآخرين وتكوين الصداقات:** سواء أكان ذلك الآخر مختلفاً عنك في الدين والعقيدة والثقافة والعادات والتقاليد، واللون والمظهر والميول، فإنك قد اكتسبت صديقاً ذا هوية مختلفة عنك ،وقد يكون بالغرفة التي بجانبك أو على بعد آلاف الأميال في قارة أخرى.
4. **مدُّ أواصر الصداقة بين الأصدقاء القدامى:** في حين ظن الأشخاص أن صلتهم قد انقطعت عن أصدقائهم القدامى ،قدمت مواقع التواصل الاجتماعي يدها للتدخل بشكل قوي وتعيد تلك الصداقات القديمة إلى الحياة مرةً أخرى، فهي تساعدك على استرجاع الصداقات القديمة التي كنت تظنها قد انتهت .

ثانيًا: التأثير السلبية: مثلما يوجد آثار إيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي، فإنه لها أثار سلبية أيضا فهي سلاح ذو حدين، ومن تلك الآثار السلبية:

1. **انتحال الشخصيات:** قد ينتحل بعض مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي شخصيات معروفة بسبب دوافع الابتزاز ونشر المعلومات المضللة وتشويه السمعة، أو في الجريمة كالدعارة أو السرقة أو الاختطاف.
2. **ضعف العلاقات الأسرية والعزلة النسبية للأسرة:**

أصبحت الأسرة تشهد ضعفاً وتخلخلاً في تركيبتها وأصبح الطابع الفردي هو السائد بين أفرادها، وأصبح هناك انخفاض في التفاعل بين أفراد الأسرة، وازدادت العلاقة سوءاً بين الزوجين وبين الأبناء، وبين الآباء وذلك بسبب الجلوس أمام التلفاز وألعاب الكمبيوتر لفترات طويلة ،ناهيك عما تبثه تلك الوسائل من أفكار هدامة تنعكس بالسلب على سلوك الفرد داخل أسرته، سواءٌ كان زوجاً أو أباً أو أمّاً أو ابناً، وهذا ما وصل إليه بالفعل حال الأسر العربية التي انغمست بشدة في استخدام تلك الوسائل.

3. **التباعد بين الأبناء والوالدين:**

أصبحت السمة السائدة بين الأفراد داخل الأسرة هي انشغال كل منهم بجهازه الخاص، سواء كان جهاز تليفون محمول أو كمبيوتر أو متابعة الأفلام الخاصة به، مما أدى إلى

حدوث فجوة كبيرة بينهم، فكل منهم مشغول بعالمه الخاص، والذي لا يجد فيه وقت لمناقشة المشكلات الخاصة بالأسرة والأبناء، وهو ما أدى إلى حدوث تفكك أسري وعدم دراية كل منهم بما يهدد الأسرة من أخطار لعدم وجود الوقت الكافي لمناقشتها وحلها.

4. شيوع ثقافة الاستهلاك داخل الأسر وبخاصة بين الشباب:

من الآثار السلبية المترتبة في انتشار استخدام وسائل الاتصال الحديثة شيوع ثقافة الاستهلاك، والتطلع إلى ما يفوق قدرات الأسرة المالية، فكل فرد يريد أن يحدِّث جهاز التليفون المحمول الخاص به، لمجرد الحصول على جهاز آخر متطور ذي إمكانيات أعلى للبقاء دائماً على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وهو ما تتهافت للوصول إليه كبرى شركات المحمول والتي تعمل على إغراق السوق كل فترة بأجهزة جديدة ذات تقنيات عالية ليقوم المستهلك بمحاولة التحديث، وهو ما يرهق ميزانية الأسرة العربية ومن ثمَّ تقع المشكلات الاقتصادية ،والتي قد تودي في النهاية بالأسرة بكاملها.

كذلك أيضا ربما ينطوي على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي انتهاك خصوصية الطفل، لأن هناك ملفاً شخصياً لكل طفل في هذه المواقع وقد يساء استخدام هذه المعلومات في حالة كشفها أشخاص غير موثوق بهم.

4.11. مخاطر الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي للأطفال:

إن الإفراط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتعلق بها خلقت ظاهرة جديدة وهي إدمان هذه المواقع، وهذه الظاهرة لها آثار خطيرة لا سيما على الأطفال بحيث تُفْقِدُهُ الصلة بالواقع ويؤثر في تحصيله العلمي وعلاقاته بوالديه، إضافة إلى أن الألعاب الإلكترونية المتوفرة في هذه المواقع يستهلك وقت المستخدمين الذين يستمرون لمدة شهور في ممارسة هذه الألعاب ،ومن ثمَّ تتحول التسلية إلى إدمان ومن ثَمَّ تقضي على العلاقات الاجتماعية والمقابلات الشخصية (Estrada, 2010, 222) وهذا ما سبق وأشار إليه محمود (2003، 11) منذ سنوات حيث دق ناقوس الخطر وكان من أوائل الذين اقتحموا هذا المجال وألقى الضوء على ظاهرة إدمان الإنترنت والتي عرفها أنها " متلازمة

الاعتماد النفسي للمداومة على ممارسة التعامل مع شبكة الإنترنت لفترات طويلة ومتزايدة، ودون ضرورات مهنية أو أكاديمية مع ظهور المحكات التشخيصية المألوفة في الإدمانات التقليدية، من قبيل التكرارية والنمطية والإلحاح والهروب والانسحاب من الواقع الفعلي إلى واقع افتراضي، كما يكون السلوك في هذه الحالة قهرياً عنيداً ومتشبثاً بحيث يصعب الإقلاع عنه دون معاونة علاجية للتغلب على الأعراض الانسحابية النفسية".

ويرى الباحث أن هناك العديد من الآثار السلبية التي يمكن أن يخلفها استخدام الأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي، لا سيما وهم في هذه المرحلة العمرية الحرجة المعرضة للانحراف، ومن هذه الآثار:

- حصول الطفل على معلومات غير مناسبة لمرحلته العمرية، قد تكون: تحريضية، أو عنصرية، أو مذهبية.
- تعرض الأطفال للإباحية في الصور والكلام والصوت.
- انضمام الطفل لمجموعات طائفيه قد تكسبه هذه الصبغة.
- تعليم الأطفال مستخدمي هذه الشبكات فنون السرقة.
- تعليم الطفل الكلمات البذيئة.
- نقص التنظيم المنطقي لبعض محتويات المعلومات المتوفرة على الشبكة، وقد تطرح بعض المعلومات المشككة للمعتقدات الدينية والقومية.
- ظهور الإرهاب الداخلي بين مستخدمي الشبكة.
- الجلوس المتواصل على هذه المواقع سواء من الموبايل أو الجلوس على شاشة الحاسب الآلي لها آثار صحية.
- إن استخدام الطفل شبكات التواصل الاجتماعي ربما يؤدي إلى انتهاك خصوصيته، لأن هناك ملفاً شخصياً لكل طفل في هذه المواقع وقد يساء استخدام هذه المعلومات في حالة كشفها أشخاص غير موثوق بهم.

اثنا عشر: الطريقة والإجراءات:

1.12. منهج البحث:

اعتمد الباحث المنهج الوصفي، وهو "منهج يصمم لتحديد ووصف الحقائق المتعلقة بالموقف الراهن، ولاستخلاص معلومات عن موضوع معين، ويهدف المنهج الوصفي إلى عمل ووصف دقيق لسمات فرد ما أو موقف معين أو جماعة معينة باستخدام فرضيات مبدئية عن هذه السمات" (دويدار، 2006، 76).

2.12. المجتمع الأصلي وعينة البحث:

- **المجتمع الأصلي:** تمثل المجتمع الأصلي للبحث بجميع كليات جامعة دمشق وجميع أعضاء الهيئة التدريسية من رتبة (مدرس، أستاذ مساعد، أستاذ) في هذه الكليات والقائمين على رأس عملهم للعام 2020/2019.

ويبلغ عدد كليات ومعاهد جامعة دمشق حسب الإحصاءات الرسمية (28) معهدِ وكلية وقد استثنى الباحث المعاهد العليا وكليات فروع جامعة دمشق والسنة التحضيرية، والترجمة والترجمة الفورية، فبلغ عدد الكليات المشمولة في المجتمع الأصلي (20) كلية، واعتمد الباحث في سحب عينة الكليات بالطريقة العشوائية البسيطة (القرعة) فوقع الاختيار على (4) كليات منها (2) نظرية و (2) تطبيقية، وبنسبة (20%) من المجتمع الأصلي للكليات كما بلغ عدد أعضاء الهيئة التدريسية في الكليات الأربع (514) عضواً.

-**عينة البحث:** اختيرت عينة البحث من أعضاء الهيئة التدريسية من كل كلية بطريقة العينة العرضية المتيسرة ، وهي عينة مقصودة استطاع الباحث الالتقاء بهم وتطبيق أداة الدراسة عليهم وهذه العينة تعد "واحدة من أهم إجراءات المعاينة التي تسحب من فئة مناسبة أو متوافرة، والعينة المختارة بموجبها ليست أفضل الفئات بل أكثرها توافراً" (عبيدات، 2004، 191) وقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (219) عضواً من أعضاء هيئة التدريس في الكليات الأربع من جامعة دمشق وبنسبة

(42.6%) من حجم المجتمع الأصلي، وقد تم اختيار العدد اللازم لعينة البحث من المجتمع الأصلي بالاعتماد على الطريقة الجدولية حيث قدم العالمان كريجيسي ومورغان(Kerjecie& Morgan) جدولاً لتحديد حجم العينة ،حيث يتضمن الجدول عمودين: الأول لعدد عناصر المجتمع ،والعمود الثاني يمثل العدد المقابل لعدد عناصر العينة(رمضان ومحسن، 2017، 71)، أما عدد أعضاء الهيئة التدريسية من كل كلية فقد حسبها الباحث بالطريقة الآتية:

عدد أعضاء الهيئة التدريسية في الكلية/ المجموع الكلي لأعضاء الهيئة التدريسيةx عدد العينة المطلوبة. مثال عن كلية التربية:

122/ 514 x 219= 52 عدد العينة في كلية التربية والجدول (1) يبين توزع أفراد عينة البحث ونسبة تمثيلها للمجتمع الأصلي حسب كل كلية.

الجدول (1): عينة البحث من كليات جامعة دمشق وعدد أعضاء الهيئة التدريسية في كل كلية

نوع الكلية	الكلية	المجتمع	العينة	النسبة
الكليات النظرية	التربية	122	52	42.61
	الحقوق	70	30	42.61
المجموع	2	192	82	42.61
الكليات التطبيقية	الاقتصاد	120	51	42.61
	الطب البشري	202	86	42.61
المجموع	2	322	137	42.61
المجموع	4	514	219	42.61

كما يبين الجدول **(1)** توزع أفراد العينة حسب متغيرات البحث

الجدول (2): توزع أفراد عينة البحث حسب مغيرات البحث

المتغيرات	مستويات المتغير	العينة	النسبة
الرتبة العلمية	أستاذ	48	21.9
	أستاذ مساعد	64	29.2
	مدرس	107	48.9
	المجموع	219	100%
الكلية	نظرية	82	37.4
	تطبيقية	137	62.6
	المجموع	219	100%

3.12. أداة البحث:

لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن أسئلته واختبار من فرضياته قام الباحث بتصميم مقياس لاتجاهات أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة دمشق، وقد مر إعداد المقياس بالخطوات الآتية:

1. تحديد الهدف من المقياس:

يهدف المقياس إلى قياس اتجاهات أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة دمشق نحو استخدام أطفال الفئة العمرية (5-12) سنوات لمواقع التواصل الاجتماعي.

2. مراجعة الدراسات السابقة: قام الباحث بمراجعة أدبيات البحث المتعلقة بمواقع التواصل الاجتماعي وشبكة الإنترنت والاتجاهات، واطلع على العديد من المقاييس والدراسات النظرية والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع مواقع التواصل الاجتماعي ونظريات استخدامها ومجالات استخدامها، والاستفادة منها في وضع بنود، وعبارات المقياس، منها دراسة العمري (2018) ودراسة الحلو وآخرين(2018) ودراسة زاهر (2018)، ودراسة الجريوي، (2018)،)، ودراسة أصيل، والغامدي (2017)، ومن خلال ذلك أعد الباحث المقياس المكون في صورته الأولية من (40) بنداً ،وزعت على أربعة أبعاد حسب مجالات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كالآتي:

الجدول (3): الصورة الأولية لمقياس الاتجاهات وعدد البنود في كل بعد وأرقامها

أبعاد مقياس الاتجاهات	عدد البنود	أرقام البنود في المقياس
البعد الأول: الاجتماعي.	10	(من 1، إلى 10)
البعد الثاني: السياسي.	10	(من 11 إلى 20)
البعد الثالث: التعليمي.	10	(من 21 الى 30)
البعد الرابع: الترفيه والتسلية.	10	(من 31 إلى 40)
الكلي	40	

3. **تصحيح المقياس:** تتم الإجابة عن كل بند من بنود مقياس الاتجاهات من خلال مفتاح تصحيح (ليكرت) الخماسي، وهو مكون من خمسة احتمالات (موافق بشدة، موافق، حيادي، أرفض، أرفض بشدة)، ويقابل هذه الإجابات درجات (5، 4، 3، 2، 1)

على الترتيب السابق للبنود، وكلما ارتفعت درجات أعضاء الهيئة التدريسية على المقياس دل على اتجاه إيجابي نحو استخدام الأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي.

4. **تحديد معيار الحكم على اتجاهات أعضاء الهيئة التدريسية:** للحكم على الاتجاهات تم حساب المتوسط الموزون وطول الفئة فأُعطيتْ كلُّ درجة من درجات الاتجاه قيماً متدرجة وفق فئات المقياس الخماسي ،وبعد ذلك قام الباحث بتحويل فئات المقياس الخماسي بعد تطبيق المقياس على أفراد العينة إلى ثلاث فئات للاتجاهات (سلبي، حيادي ، ايجابي) مستخدماً القانون الآتي:

طول الفئة = أعلى درجة للاستجابة في المقياس – أدنى درجة للاستجابة في المقياس / عدد الفئات

طول الفئة = (5−1/3) =(4÷3)= 1.33 وهو طول الفئة

والجدول (4) يبين فئات الاستجابة وتقديرات الحكم على اتجاهات أعضاء الهيئة التدريسية.

الجدول (4): معيار الحكم على اتجاهات أعضاء الهيئة التدريسية

فئات الاستجابة	القيمة المعطاة وفق المقياس الخماسي	فئات قيم المتوسط الحسابي لكل درجة
اتجاه سلبي	1	من 1− 2.33
اتجاه حيادي	3	2.34 – 3.67
اتجاه إيجابي	5	3.68 – 5

5. الخصائص السيكومترية لمقياس الاتجاهات:

1. صدق المقياس: اعتمد الباحث في التحقق من صدق المقياس طريقة صدق المحكمين إذ عرض المقياس بشكله الأولي على مجموعة من السادة المحكمين المختصين بعلم النفس، والتقويم والقياس، والحقوق، للاسترشاد بآرائهم حول مدى تحقيق المقياس لهدفه في قياس اتجاهات أعضاء الهيئة التدريسية نحو استخدام أطفال الفئة العمرية لمواقع التواصل الاجتماعي، وما تضمنه المقياس من أبعاد، ومدى مناسبة البنود وصياغتها، وقد قام الباحث بالتعديلات المطلوبة، فأصبح المقياس بصيغته النهائية

مكوَّناً من (40) بنداً جاهزاً للتطبيق على العينة الاستطلاعية، والجدول الآتي يبين تعديلات المحكمين على بنود مقياس الاتجاهات:

الجدول(5): تعديلات المحكمين على بنود مقياس الاتجاهات

البند قبل التعديل	البند بعد التعديل
التعديل الأساسي الذي طرأ على المقياس: كانت بنود مقياس الاتجاهات تبدأ بصيغة المصدر ولكن جرى التعديل عليه بحيث تبدأ البنود بأفعال داخلية تحتمل الرأي، وذلك لأن الهدف من المقياس هو قياس الاتجاه الذي يتضمن القبول والرفض أو الحب والكره	
• تشتيت ذهن الطفل. • دعم التواصل بين المعلمين والمتعلمين. • الإسهام في زيادة التحصيل الدراسي. • وضع قوانين تمنع استخدام الأطفال للهواتف النقالة. • المساعدة في تعليم الطفل حرية التعبير عن نفسه.	• أرى أن مواقع التواصل الاجتماعي تشتت ذهن الطفل. • أعتقد أنها تدعم التواصل العلمي الفعال مع المعلمين . • أرى أنها تسهم في رفع المستوى التحصيلي للأطفال. • أعتقد أنها تشجع الطفل على حرية التعبير. • أرى ضرورة سن تشريعات تمنع من استخدام الأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي.

2 . صدق الاتساق الداخلي: وهو يبين الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس، والأبعاد الفرعية للمقياس، ومن أجل التأكد من صدق الاتساق الداخلي لمقياس الاتجاهات، قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية، بلغ عددهم من (31) عضواً من أعضاء الهيئة التدريسية تم اختيارهم من كليتي التربية والاقتصاد، ثم قام الباحث بإجراء ارتباط المجموع الكلي بالأبعاد الفرعية، حسب معامل الارتباط بيرسون كما يظهر في الجدول (6).

الجدول (6): معاملات الارتباطات بين المجموع الكلي لمقياس الاتجاهات والأبعاد الفرعية

مقياس الاتجاهات	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	القرار
البعد الأول:. الاجتماعي	0.781**	0.000	دالة
البعد الثاني: السياسي	0.684**	0.000	دالة
البعد الثالث: التعليمي.	0.661**	0.000	دالة
البعد الرابع: الترفيه والتسلية.	0.658**	0.010	دالة

يُلحظ من الجدول (6) أنَّ ارتباط المجموع الكلي مع الأبعاد الفرعية مرتفع ،مما يدل على أنَّ مقياس الاتجاهات متجانس في قياس الغرض الذي وضع من أجله، ويتسم بالصدق الداخلي.

2.5. حساب ثبات المقياس: حُسب معامل ثبات المقياس الكلي وثبات كل بعد من أبعاد المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)، وذلك من خلال تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية نفسها ، فبلغت قيمة معامل الثبات الكلي (0.904) وهي قيمة مرتفعة تدل على ثبات المقياس وتسمح بإجراء الدراسة النهائية. والجدول (7) يبين ثبات المقياس الكلي وأبعاده الفرعية بطريقة ألفا كرونباخ

الجدول (7): ثبات مقياس الاتجاهات الكلي والأبعاد الفرعية بطريقة ألفا كرونباخ

مقياس الاتجاهات	معامل الارتباط	عدد البنود
البعد الأول:. الاجتماعي	0.814**	10
البعد الثاني: السياسي	0.932**	10
البعد الثالث: التعليمي.	0.894**	10
البعد الرابع: الترفيه والتسلية.	0.902**	10
الكلي	0.904	40

يتبين من الجدول (6) أن قيم معامل ثبات أبعاد المقياس والمقياس ككل قيمٌ مقبولةٌ إحصائياً ويدل ذلك على ثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق.

اثنا عشر: عرض النتائج وتفسيرها:

1.12. اختبار التوزع الطبيعي لبيانات أفراد العينة:

لتحديد نوع الإحصاء المناسب لاختبار فرضيات الدراسة وتحديد فيما إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الاعتدالي (الطبيعي) قام الباحث بتطبيق اختبار كولموجروف–سميرنوف للعينة الواحدة (The Kolomogrov-Smirnov One- sample teset)، وذلك بعد حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على الاستبانة فجاءت النتائج كما يأتي:

الجدول(8): نتائج اختبار One-Sample Kolmogorov-Smirnov Test كولموجروف سميرنوف

العوامل	العدد	Normal Parameters [a,,b]		كولموغروف–سميرنوف z	قيمة الدلالة
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
البعد الاجتماعي	219	1.70	.919	.815	.636
البعد السياسي	219	1.17	.662	.873	.431
البعد التعليمي	219	3.44	1.385	.656	.783
بعد الترفيه والتسلية	219	2.96	1.425	.622	.834
الكلي	219	2.32	.573	.556	.883
البيانات تتبع التوزيع الطبيعي				a. Test distribution is Normal.	

يظهر من الجدول (8) أن قيمة الدلالة للاستبانة ككل وفي كل من بُعْدٍ من الأبعاد كانت أكبر من 0.05 لذا فهي غير دالة إحصائياً، الأمر الذي يشير إلى اعتدالية توزيع الدرجات مما يدعو إلى استخدام الإحصاء البارامتري (المعلمي) لاختبار الفرضيات والثقة بالنتائج.

2.12. الإجابة عن أسئلة البحث:

السؤال الأول: ما اتجاهات أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة دمشق نحو استخدام أطفال الفئة العمرية (5–12) سنوات لمواقع التواصل الاجتماعي؟

للإجابة عن هذا السؤال حُسِبَتْ المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية؛ لاستجابات أعضاء الهيئة التدريسية تجاه عبارات المقياس الخاص باتجاهاتهم نحو استخدام الأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي، حسب فئات تدرج المقياس الخماسي في الاستبانة، انظر الجدول (4) معيار الحكم على اتجاهات أعضاء الهيئة التدريسية. فجاءت النتائج كما يأتي:

الجدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والتقدير لدرجات أعضاء الهيئة التدريسية نحو استخدام أطفال الفئة العمرية (5–12) سنوات لمواقع التواصل الاجتماعي

أبعاد مقياس الاتجاهات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	تقدير الاتجاه	النسبة المئوية	الرتبة
البعد الأول:. الاجتماعي	1.70	.919	سلبي	34	3
البعد الثاني: السياسي	1.17	.662	سلبي	23.4	4
البعد الثالث: التعليمي.	3.44	1.385	حيادي	68.8	1
البعد الرابع: الترفيه والتسلية.	2.96	1.425	حيادي	59.2	2
المقياس بشكل عام	2.32	.573	سلبي	46.4	

يتبين من الجدول (9) أن المتوسط الحسابي لدرجات أعضاء الهيئة التدريسية حول اتجاهاتهم نحو استخدام الأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام قد بلغ (2.32)، كما بلغ الانحراف المعياري (0.573)، وبالنظر إلى الجدول (4) معيار الحكم يتبين أن هذا المتوسط قد وقع ضمن فئة (سلبي)، أي أن اتجاهات أعضاء الهيئة التدريسية نحو استخدام أطفال الفئة العمرية (5–12) سنوات لمواقع التواصل الاجتماعي كانت سلبية ،وأنهم لا يفضلون استخدام أطفال هذه الفئة العمرية لمواقع التواصل الاجتماعي التي تؤثر تأثيرات سلبية فيهم ،سواءٌ من الناحية الاجتماعية أم السياسية، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كلٍّ من زاهر (2018) والجريوي (2018) التي أشارت إلى سلبيات استخدام المراهقين لوسائل التواصل الاجتماعي. وربما تعزى هذه النتيجة إلى الأطفال الصغار من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية قد أصبحوا منشغلين باستخدام شبكات الإنترنت والتواصل الافتراضي والألعاب ومشاهدة الأفلام التي تدعو إلى العنف، مما ينعكس بالسلب على القيم التي يهدفون إلى غرسها لديهم، وربما تؤدي إلى سوء ارتباطهم بأسرهم، وهو ما يعمل على اتساع الفجوة بين الأطفال من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي وبين والديهم وإخوتهم، حيث وجد أعضاء الهيئة التدريسية، أن قضاء أوقات طويلة أمام الأجهزة الإلكترونية الحديثة والمتمثلة في الأجهزة اللوحية والمحمولة بشكل متواصل، تؤدي إلى سيطرة هذه الأجهزة على عقولهم وأوقاتهم ونشاطهم كذلك. فوسائل

التواصل الاجتماعي دخلت جميع البيوت دون أي استئذان وتستخدمها جميع الفئات والأعمار، فهي أداة فتاكة إذا أسيء استخدامها وقد تكون أداة شديدة الإيجابية إذا أحسن استخدامها وتم تقنينها فيما يخدم الفئات المتابعة لها.

بينما كانت اتجاهاتهم حسب الجدول (9) في البعدين التعليمي والترفيه والتسلية كانت حيادية وربما تعزى هذه النتيجة إلى أن أعضاء الهيئة التدريسية يجِدُون أن مواقع التواصل الاجتماعي تعد مصدراً جديداً وسريعاً للأخبار العاجلة والمهمّة في مجال التعليم والتعلّم، كم أنها تسهم في زيادة التوعية بالقيم المجتمعية والثقافية والسياسية ، زيادة فرص التعلم الذاتي وسرعة التفاعل والحصول على المعلومة، وتحسّن من فعالية عملية التعليم والتعلم.

السؤال الثاني: هل هناك فروق بين اتجاهات أعضاء الهيئة التدريسية نحو استخدام أطفال الفئة العمرية (5–12) سنوات لمواقع التواصل الاجتماعي حسب متغيرات(الكلية، المرتبة العلمية)؟ للإجابة عن هذا السؤال اختبرت فرضيات البحث:

3.12. اختبار فرضيات البحث:

1. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات اتجاهات اعضاء الهيئة التدريسية نحو استخدام أطفال الفئة العمرية (5–12) سنوات لمواقع التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغير الكلية.

لاختبار هذه الفرضية، حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أعضاء الهيئة التدريسية في كل من الكليات النظرية (التربية والحقوق) والكليات التطبيقية (الطب والاقتصاد)، على المقياس بشكل عام وفي كل بُعدٍ من أبعاده، ثم تقدير طبيعة الاتجاه حسب معيار الحكم على اتجاهاتهم كما في الجدول (4) فجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول (10).

الجدول(10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أعضاء الهيئة التدريسية وطبيعة الاتجاه نحو استخدام الأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي حسب متغير الكلية

أبعاد المقياس	الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	تقدير الاتجاه
الاجتماعي	نظرية	82	1.74	.927	سلبي
	تطبيقية	137	1.6h	.916	سلبي
السياسي	نظرية	82	1.06	.241	سلبي
	تطبيقية	137	1.24	.809	سلبي
التعليمي	نظرية	82	3.06	1.382	حيادي
	تطبيقية	137	3.68	1.340	إيجابي
الترفيه	نظرية	82	3.13	1.403	حيادي
	تطبيقية	137	2.85	1.433	حيادي
الكلي	نظرية	82	2.25	.551	سلبي
	تطبيقية	137	2.36	.583	سلبي

يتبين من الجدول (10) أن هناك فروقات ظاهرية بين اتجاهات أعضاء الهيئة التدريسية نحو استخدام الأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي حيث كانت اتجاهاتهم سلبية في البعدين الاجتماعي والسياسي وفي الكليات النظرية والتطبيقية على السواء بينما كانت اتجاهاتهم حيادية في البعدين التعليمي وبالترفيه والتسلية. ولكن بالنظر إلى الجدول يتبين أن اتجاهاتهم في على المقياس الكلي بشكل عام كانت سلبية في الكليات النظرية والتطبيقية، ولاختبار دلالة الفروق الظاهرية بينهم قام الباحث بحساب قيمة (ت) لدلالة الفرق للعينتين المستقلتين، فجاءت نتائج اختبار الفرضية على النحو الموضح بالجدول الآتي:

الجدول(11): قيم (t-test) لدلالة الفرق بين متوسطات درجات أعضاء الهيئة التدريسية حول اتجاهاتهم نحو استخدام الأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغير الكلية

أبعاد المقياس	اختبار ليفين للتجانس		اختبار ت t-test		
	F	قيمة الدلالة	T	درجات الحرية	قيمة الدلالة(Sig. (2-tailed
الاجتماعى	.000	.988	.563	217	.574
السياسى	17.272	.000	1.960	217	.051
التعليمى	.017	.896	3.225	217	.001
الترفيه	.034	.853	1.411	217	.160
الكلى	.562	.454	1.372	217	.171

يتبين من الجدول (11) أن قيمة (t-test) لدلالة الفرق بين متوسطات درجات أعضاء الهيئة التدريسية في الكليات النظرية والتطبيقية على المقياس ككل قد بلغت (1.372) عند درجات الحرية (217)، وتبين أن قيمة الدلالة قد بلغت(0.171) ،وهي أكبر من (0.05) لذلك فالفرق غير دال إحصائياً، مما يدعو إلى قبول الفرضية الصفرية والتي تنص على أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات اتجاهات أعضاء الهيئة التدريسية نحو استخدام أطفال الفئة العمرية (5–12) سنوات لمواقع التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغير الكلية.

بينما يُظْهِرُ الجدول أن هناك فروقاً ذات دلالة بين اتجاهات أعضاء الهيئة التدريسية في الكليات النظرية والتطبيقية نحو استخدام الأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي في البعد التعليمي لمصلحة اتجاهات أعضاء الهيئة التدريسية في الكليات التطبيقية، حيث كانت اتجاهاتهم إيجابية نحو استخدام الأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي في المجالات التعليمية، وربما لأن أعضاء الهيئة التدريسية في الكليات التطبيقية يجدون أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في المجالات التعليمية التي أصبحت قضية لها أهميتها من الناحية الأكاديمية، حيث أثرت هذه المواقع في الفترة الأخيرة تأثيراً كبيراً في ديناميكيات التعليم والتعلم، حيث دخلت هذه المواقع في جميع السياقات التعليمية، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة أصيل والغامدي (2017).

بينما كانت اتجاهات أعضاء الهيئة التدريسية في الكليات النظرية (التربية والحقوق) مختلفة، وربما يعود ذلك إلى أنهم مدركون أكثر لمخاطر استخدام أطفال الفئة العمرية (5–12) سنوات لمواقع التواصل الاجتماعي تبعاً لطبيعة تخصصهم الإنساني، وأن السلبيات تطغى على الإيجابيات فيما يتعلق بمواقع التواصل الاجتماعي.

2 . لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات اتجاهات أعضاء الهيئة التدريسية نحو استخدام أطفال الفئة العمرية (5–12) سنوات لمواقع التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغير المرتبة العلمية.

لاختبار هذه الفرضية حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أعضاء الهيئة التدريسية نحو استخدام أطفال الفئة العمرية (5–12) سنوات لمواقع التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغير المرتبة العلمية، وتحديد طبيعة الاتجاه حسب المعيار المعتمد فجاءت النتائج على النحو الوارد في الجدول (12).

الجدول (12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أعضاء الهيئة التدريسية نحو استخدام أطفال الفئة العمرية (5–12) سنوات لمواقع التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغير المرتبة العلمية

أبعاد المقياس	المرتبة العلمية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
الاجتماعي	أستاذ	48	1.79	1.031	سلبي
	أستاذ مساعد	64	1.69	.906	سلبي
	مدرس	107	1.66	.879	سلبي
	Total	219	1.70	.919	سلبي
السياسي	أستاذ	48	1.10	.472	سلبي
	استاذ مساعد	64	1.33	.818	سلبي
	مدرس	107	1.11	.619	سلبي
	Total	219	1.17	.662	سلبي
التعليمي	أستاذ	48	3.40	1.364	حيادي
	أستاذ مساعد	64	2.84	1.371	حيادي
	مدرس	107	3.22	1.362	حيادي
	Total	219	3.44	1.385	حيادي
الترفيه	أستاذ	48	3.42	1.427	حيادي
	أستاذ مساعد	64	2.52	1.425	حيادي
	مدرس	107	3.02	1.360	حيادي
	Total	219	2.96	1.425	حيادي
الكلي	أستاذ	48	2.43	.621	سلبي
	أستاذ مساعد	64	2.34	.570	حيادي
	مدرس	107	2.25	.548	سلبي
	Total	219	2.32	.573	سلبي

تبين من الجدول(12) أن هناك فروقاً ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث حسب متغير المرتبة العلمية بمستوياته الثلاثة، وبهدف التحقق من الدلالة الإحصائية

للفروق الظاهرية قام الباحث بإجراء اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) باعتبار المرتبة العلمية متغيراً مستقلاً وله ثلاثة مستويات(أستاذ، أستاذ مساعد، مدرس)، ويبين الجدول (13) نتائج هذا التحليل.

الجدول(13): تحليل التباين الأحادي(ANOVA) للفروق بين متوسطات درجات أعضاء الهيئة التدريسية حسب متغير المرتبة العلمية

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	قيمة الدلالة	القرار
البعد الاجتماعي	بين المجموعات	.555	2	.278	.327	.722	غير دالة
	داخل المجموعات	183.555	216	.850			
	الإجمالي	184.110	218				
البعد السياسي	بين المجموعات	2.164	2	1.082	2.506	.084	غير دالة
	داخل المجموعات	93.243	216	.432			
	الإجمالي	95.406	218				
البعد التعليمي	بين المجموعات	15.503	2	7.752	4.159	.017	غير دالة
	داخل المجموعات	402.533	216	1.864			
	الإجمالي	418.037	218				
بعد الترفيه والتسلية	بين المجموعات	23.016	2	11.508	5.924	.003	دالة
	داخل المجموعات	419.614	216	1.943			
	الإجمالي	442.630	218				
المقياس بشكل عام	بين المجموعات	1.043	2	.521	1.599	.205	غير دالة
	داخل المجموعات	70.430	216	.326			
	الإجمالي	71.473	218				

يتبين من الجدول (13) أن قيمة (ف) للمقياس بشكل عام قد بلغت (1.599) وبلغت قيمة الدلالة(0.205)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة(0.05)، مما يدعو إلى قبول الفرضية الصفرية التي تنص على أنه: لا يوجد فرق ذو دلالة

إحصائية بين متوسطات درجات اتجاهات أعضاء الهيئة التدريسية نحو استخدام أطفال الفئة العمرية (5–12) سنوات لمواقع التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغير المرتبة العلمية.

وربما تعود هذه النتيجة إلى أن انتشار مساحة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتوسعها بين الأطفال ظاهرة حديثة نوعاً ما ،ولا تؤثر الخبرة أو المرتبة العلمية لأعضاء الهيئة التدريسية في اتجاهاتهم نحو استخدامها.

بينما كانت هناك فروق بين اتجاهات أعضاء الهيئة التدريسية نحو استخدام الأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي في بعد الترفيه والتسلية حسب متغير المرتبة العلمية وذلك لمصلحة أعضاء الهيئة التدريسية من مرتبة أستاذ مساعد.

ثالث عشر: مقترحات البحث:

1- ضرورة وضع آليات خاصة بترشيد استخدام الأطفال لوسائل التواصل الاجتماعي.
2- الاهتمام ببرامج الأمن المعلوماتي ونشر اللوائح والأنظمة الخاصة بالجرائم الإلكترونية لتوعية الأطفال وتقليل استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي.
3- نشر ثقافة الأمن المعلوماتي والجرائم الإلكترونية في مجال التربية والتعليم وتضمينها في مناهج التعليم الأساسي وكافة المؤسسات المحلية.
4- تكثيف الدورات الثقافية والتربوية لنبذ التيارات الفكرية المنحرفة والتبعية الثقافية المتعارضة مع الفكر والانتماء الوطني، والاهتمام بالعادات والتقاليد الوطنية في وسائل التواصل الاجتماعي.
5- الأخذ بآراء أعضاء الهيئة التدريسية بجامعة دمشق حول استخدام الأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي، لما لها من أهمية في إعداد وتنشئة الأطفال التنشئة السليمة المتوافقة مع المجتمع.

6- ضرورة تفعيل وزيادة سياسات الحجب للمواقع الإلكترونية الإباحية، والحسابات غير الوطنية، أو التي تسُهم في التأثير في سلوك الأطفال.

7- تأكيد ضرورة التوعية لظاهرة الإدمان على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي التي تسلب القدرة على إشباع الاحتياجات الأخرى الضرورية للصحة النفسية للطفل.

8- ضرورة التوعية بمخاطر العالم الافتراضي الذي يفتقر إلى الصدق والموضوعية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.

المراجع Reference:

المراجع العربية:

1. أصيل، غادة عبد الوهاب، والغامدي، شريفة عبد الخالق. (2017). "اتجاهات طالبات التربية الخاصة بكلية التربية في جامعة جدة لمواقع التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات العلمية المتخصصة"، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، السعودية، مج (23)، ع (2)، ص 311–355.
2. جبريل، ثريا.(2002). الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والطفولة، مركز بيع الكتاب الجامعي كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة.
3. الجريوي، عبد المجيد بن عبد العزيز. (2018). "اتجاهات طلاب السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية في التعلم وأثر بعض المتغيرات في هذه الاتجاهات"، مجلة العلوم التربية، جامعة الملك سعود، مج (3)، العدد(1)، ص 312–336.
4. الحديدي، منى. (2001). الفضائيات والعالم العربي في ظل العولمة. كلية الاقتصاد والعلوم السياسية. جامعة القاهرة.
5. الحلو، كلير، وجريج، طوني، وقرقماز، جوزيف، ويوسف، ايليان. (2018). مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الحالة النفسية للطالب الجامعي، دراسة مقارنة متعددة الدول، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، الجامعة اللبنانية، مج(3)، ع (2)، ص235–268.
6. الخريف، فهد، والعنزي، تركي. (2019). آثار استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية للشباب بالمنطقة الشرقية. السعودية، جامعة الملك فيصل بالإحساء.

7. دويدار، عبد الفتاح. (2006). المرجع في مناهج البحث في علم النفس وفنيات كتابة البحث العلمي. ط4. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
8. رمضان، ريم محمود، ومحسن أسامة انور. (2017). تطبيقات حاسوبية في الأسواق السياحية. منشورات جامعة دمشق. كلية السياحة.
9. زاهر، فاطمة الزهراء. (2018) . "وسائل الإعلام والتواصل وتأثيرها على السلوك الاجتماعي للأطفال"، المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، مصر، العدد (1) ص 30-56.
10. السليحات، ملوح مفضي. (2018). "دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الأردنية"، مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي. الجامعة الأردنية، مج. 38، ع. 3، ص. 1-18.
11. شفيق، حسنين. (2014). نظريات الإعلام وتطبيقاته في دراسات الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي. القاهرة: دار فكر ومفن للطباعة والنشر والتوزيع.
12. شاهين، هبة أمين، ونحلة، عمرو محمد عبد الله، وموسى، محمد رأفت حسين. (2017). "دور شبكات التواصل الاجتماعي في إكساب المراهقين المعرفة بحقوقهم الاتصالية"، مجلة دراسات الطفولة. معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، مج. 20، ع. 75، ص. 165-171.
13. الطنباري، فاتن عبد الرحمن. (2017). "أثر استخدام الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بتنمية مهارات التواصل لديهم"، مجلة دراسات الطفولة. مج. 20، ع. 74، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
14. عبد الرؤوف، سامي. (2010). الإنترنت في العالم العربي: دراسة ميدانية على عينة من الشباب العربي، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، عدد 4، م، ص35.

15. عبد الله، عبد الله جاد محمود، وحسن، أحمد حسين محمد الشافعي، وأسماء محمد محمود. (2016). "استخدام طلاب المرحلة الإعدادية لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاغتراب الأسري والمدرسي لديهم، دراسة ميدانية"، مجلة دراسات الطفولة. مج. 19، ع. 73، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ص. 175–188.

16. عبد المنعم، محمد محمد، والطاهر، الرشيد إسماعيل، وغريب، زينب عبد الرازق. (2018). أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على مهارات التواصل والشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة جامعة الملك فيصل. جامعة الملك فيصل . السعودية.

17. عبيدات، ذوقان.(2004). البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه. ط8. الأردن. عمان: دار الفكر.

18. العمري، عبد الرحمن بن عبدالله. (2018). "الأبعاد الاجتماعية لاستخدامات المراهقين لوسائل التواصل الاجتماعي"، دراسة وصفية على عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمدينة جدة، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، مج (26)، العدد (3)، ص 139–171.

19. عوض، حسني. (2011). أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب، بحث ترقية، كلية التربية، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

20. محمود، حسام الدين. (2003). فعالية برنامج علاجي متعدد النظم في علاج إدمان الإنترنت، المؤتمر العلمي السنوي" الطفل العربي والتحدي، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، مصر.

21. المقدادي، خالد. (2013). ثورة الشبكات الاجتماعية. الأردن: دار النفائس للنشر.

المراجع الأجنبية:

1. boyd, D. M. & Ellison, N. B. (2008). Social Network Sites: Definition, History, and Scholarship. Journal of Computer-Mediated Communication,13, 210–230.
2. Estradad, Brain. (2010). Evolution of user activity with tim on third-party face book application. Proudest dissertation and theses. Section (29), part(0464), university of California. United states.
3. Hammer, R., Ronen, M., Sharon, A., Lankry, T., Huberman, Y., &Zamtsov, V. (2010). Mobile culture in college lectures: Instructors and students' perspectives. Interdisciplinary Journal of E-Learning and Learning Objects, 6, 293-304. Retrieved on March 11, 2013, from: http://www.ijello.org/Volume6/IJELLOv6p293-304Hammer709.pdf
4. Kittiwongvivat, W. and Rakkanngan, P. (2010). Face booking your dream. Master Thesis, School of sustainable development of society and technology Faculty Major: International business and entrepreneurship Mlardalen University, Sweden.
5. Nie, Norman H. and Erbring, Lutz.(2009). Internet and Society: A preliminary Report, *Stand ford Institute for the Quantitative study* , of Society. Inter survey Inc., and Mckinsey and co.
6. Nitko, J. (2001). Educational Assessment of Students (3ed Ed.). Upper Saddle River, New Jersey: Prentice Hall/Merrill Education.
7. Peter, M., Valkenburg,. Joche. (2009), "Social Consequences of the Internet for Adolescents: A Decode of Research" Current Directions in psychological science – February.